939.197
13/169

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية — قسم التاريخ والآثار

التخصص: آثار قديمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة بعنوان

عقود أبواب النصر لمدينة لامبيزس الأثرية (تازولت حاليا)
-دراسة أثرية نموذجية-

إعداد الطالبة:

- فاطمة زهراء حناشي

إشراف الأستاذ:

عبد الحميد بودرواز

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
بوزيد فؤاد	أستاذ مساعد -ب-	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
بودرواز عبد الحميد	أستاذ مساعد -ب-	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
بخوش زهير	أستاذ مساعد-أ-	عضوا مناقشا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 1433هـ/1434هـ

2012 م/2013م

خطـــــة البـــحث

شكـــر وتقـــدير

إهـــداء

مقـــدمة

الفصـــــل الأول: تحديد الإطـــار الجـــغرافي والتاريخي لمـــدينة لامبـــيزس الأثـــرية

1-تاريخ الأبحاث

2-أقسام المدينة

3-المراحل التاريخية

الفصـــــل الثـــاني: لمحة عن هندسة العقود فب الفترة الرومانية

1-نبذة عن العقود في الفترة الرومانية

2-أهم اقواس النصر الرومانية

3-الخصائص الهندسية والمعمارية للأقواس

الفصـــــل الثـــالث: أقـــواس مـــدينة لامبـــيزس الأثـــرية

1-قوس سبتيم سيفار septime sévére

2-قوس كوموذ commode

3-مبنى القروما la groma

4-قوس ماركونا merkouna

خـــاتمة

قائـــمة المصـــادر والمـــراجع

فهـــرس المحـــتويات

فهـــرس الصـــور

فهـــرس الخـــرائط

فهـــرس الرســومات

مقدمة

مقـــــدمة :

تعد بلاد المغرب القديم قطبا لحضارات مختلفة ، تعاصرت و تفاعلت فيما بينها ، و من أبرز تلك الحضارات الحضارة الرومانية . التي تعتبر من أهم و أرقى الحضارات التي برزت بلاد المغرب القديم ، بما خلفته من بصمات و شواهد أثرية توحي بالفخامة و رقي الفن المعماري ، و كذا الذوق الجمالي الذي بلغه المهندس والفنان الروماني .

وقد تنوعت المعالم الرومانية ، بشمال افريقيا واختلفت في شكلها وتصميمها حسب أهميتها والحاجة التي أنشأت لفرضها. فهناك معالم دينية -ترفيهية-عمومية-تشريفية...الخ .

وأكثر ما أثار اهتمامي هي المعالم التشريفية والتي من أبرزها أبواب (أقواس) النصر، التي كانت في البداية الأمر عبارة عن ممرات بسيطة طوال العصر الامبراطوري غير أن السلام الذي حمله " أغسطس " معه بعد الحروب الأهلية الدامية أدى الى تحويل أبواب المدن الى تلك المداخل الضخمة والتي لم تستخدم فقط كمجرد ممرات الى داخل المدينة ، و انما كأقواس نصر أو أقواس تذكارية .

كانت أبواب النصر غالبا تقع عند أسوار المدينة، ثم أصبحت موجودة في أجزاء مختلفة منها .

وانتشرت في أغلب المدن الرومانية : غير أنها لم تحظى ببحوث معمقة و شاملة هذا ما دفعني لدراستها بالإضافة إلى مولايتي العلمية و الشخصية ، و من ابرز هذه الدراسات:

-Gsell.(st)، les monuments antiques de l' Algérie ، tome second ، paris 1901 ، P 159 .

-janon.(M)،l'antiquité africaine ،édition de centre nationale de la scientifique ، paris 1973 , p200 .

تطرقت في بحثي هذا المتواضع لدراسة عقود أبواب النصر لمدينة لامبيزس الأثرية، واعتمدت فيه على منهج أثري وصفي ، تاريخية في بعض أطوارها ، و قسمت هذا البحث إلى ثلاث فصول، جاء في أولها لمحة عن تخطيط المدينة (لامبيزس)، و أهم الأبحاث التي أجريت بالمنطقة، وكذا تقسيمات المدينة (المدينة العليا-المدينة السفلى)، وأخيرا المراحل التاريخية التي مرت عليها . أما الفصل الثاني فجاء فيه ذكر لأهم العقود في الفترة الرومانية، وخصص فيه التعريف بأبواب النصر، ثم الخصائص الهندسية والمعمارية لها. هذا من جهة و من جهة أخرى تمت الاشارة إلى أهم أنواع العقود في الفترة الرومانية . كما جاء الفصل الثالث مخصصا لدراسة أقواس مدينة لامبيزس الأثرية مستهلة فيه دراسة قوس سبتيم سيفار « **septime sévère** »، والفترة التي بني فيها، موقعه، مقاساته، المواد و التقنية المستعملة في بنائه .

قوس كومود «**commode**»، متى أنشأ، المواد و التقنية المستعملة في بنائه، موقعه.

ثم أشارة لقوس ماركونا ، و أخيرا وصف لمبنى القروما.

و نهاية بخاتمة للموضوع، تناولت فيها أهم الخصائص والمميزات لأقواس النصر بصفة خاصة في مدينة لامبيزس إضافة الى بعض التوصيات للنهوض بهذه المعالم القيمة والحفاظ عليها كموروث مادي دال على ما سبق.

الفصل الأول

تحديد الإطار الجغرافي و التاريخي لمدينة لامبيزس الأثرية

كانت ولاية باتنة سابقا من أهم البلديات و الدوائر التابع لمقاطعة قسنطينة حيث ضمت أربع بلديات رئيسية و هي (بسكرة – خنشلة – تازورت – باتنة) . و تقدر مساحة هذه الأخيرة ب : 12019 كلم² ، أما فلكيا فهي بين درجتي عرض (4°– 7 °) شمالا و 35° – 36° جنوبا .[1] **(انظر الصورة رقم 01)**

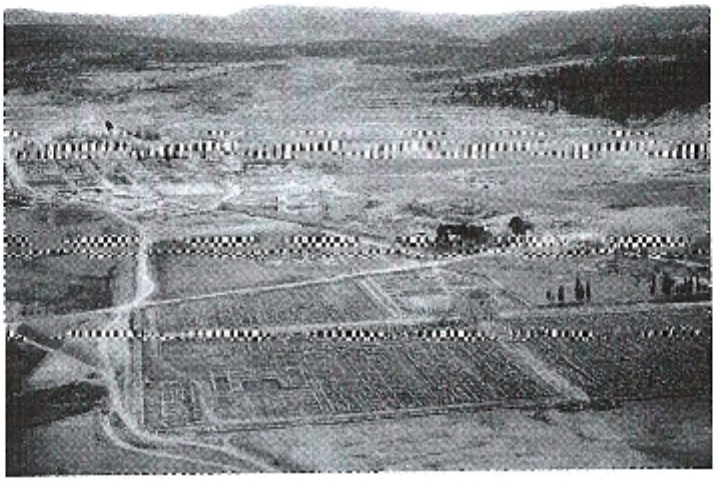

صورة جوية لمدينة لامبيزس

شغل هذه المنطقة العديد من التعميرات البشرية ، بداية بالوجود الفينيقي، الإغريقي والرومان الذين شكل وجودهم أكبر المعالم التي رسمت بصفت خاصة تاريخ المنطقة . و باعتبار لامبيزس جزءا من هن هذا الاقليم فهي ذات تاريخ مهم و دور بارز.[2]

يقع اقليم بلدية تازولت حاليا في الجهة الشرقية لحوض منحصر نوعا ما من الشرق الى الغرب على بعد 10 كلم شرق باتنة ، وتشغل مساحة تقدر ب 530 هكتار ، وأغلبية اطلالها موجودة ما بين وادي بوخبزون ووادي تقصرين واللذان يجريان بتوازي . حيث

1)- بن سعدي اسماعيل ، **الثقافة و العمران- دراسة في خصائص منطقة المحيط بمدينة باتنة** ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية ، قسم علم الاجتماع ، قسنطينة 2001-2002 ، ص 132 .

2)- (urba/batna) ، **مراجعة الخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجموع بلديات (باتنة ، فيسديس ، وادي الشعبة ، تازولت ، عيون العصافير ، جرمة ، سريانة)** ، المرحلة الأولى ، باتنة 2003 ، ص 97 .

يتجهان من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ، تجري فيها عدة وديان تصب مياهها في منطقة السبخات . وهي منطقة عبور بين نهاية السهول العليا القسنطينية . وبداية الكتلة الأوراسية . على ارتفاع يتراوح ما بين 1200م الى 1800 م عن مستوى سطح البحر.[1]

– تحتل لامبيزس موقع استراتجي هام لكونها قريبة من أحد المسالك الأكثر استعمالا بين التل والصحراء ، وهو الشيء الذي يسمح لها بمراقبة الحركة بين الشمال والجنوب . [2]

وقد اختير موقعها من طرف الرومان ، وجعلوها عاصمة عسكرية وذلك لاستراتجيتها والشيء الذي جعلها تستفيد من وضعية جغرافية مفضلة قرب الكثير من منابع المياه منها و كثرة السهول من الجهة الغربية و الشمالية الشرقية .[3]

تتميز منطقة لامبيزس بمناخ شبه جاف ، ذو شتاء رطب بارد ، وصيف حار جاف نوعا ما ، اما من حيث الوسط الطبيعي ، فهي تقع في المنطقة الواقعة ضمن سلسلتي جبال الأطلس التلي والصحراوي ، وتتميز تضاريسها بمجموعتين :

* المنطقة الجبلية: تتميز بالتحدبات والتقعرات المنطقة .

* المنطقة السهلية: تنحصر بين الكتلة الجبلية السابقة ، تقوم عليها مدينة لامبيزس الأثرية ، و التي تتسع نحو الشمال الشرقي الى مركونة و تيمقاد ، وهي صالحة للزراعة. **(انظر الخريطة الجغرافية رقم 1)**

---

1)- دحماني مليكة ، **دراسة منتقيات متحف لامبيزس (تازولت باتنة)** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، معهد الأثار ، جامعة الجزائر 1998-1999 ، ص 08 .

2)- مولاي بلحميسي ، مجلة الدراسات الأثرية ، حولية علمية يصدرها معهد الأثار، العدد الأول معهد الأثار جامعة الجزائر 1992م-1412هـ، ص 25.

3)- LESCHI . (L.) ; **Un nouveau camp de titus à lambése en 1980-dans lybica archéologie** , T1, 1953, PP 179-200 .

خريطة سياحية موضحة لموقع لامبيزس(تازولت حاليا)

1- تاريخ الأبحاث :

انطلقت الأعمال و الأبحاث الأثرية بمدينة لمبيز منذ زيارة الموقع الأثري من طرف الرحالة peysonnel ما بين 1724- 1725م الذي قدم وصفا متواضعا لمعبد اسكولاب Aesculapeus [1]، في سنة 1842م اكتشف الباحث Guyun آثار لقناة محمولة aqueduc بالمدينة العليا .[2]

في سنة 1844م ، مع وصول الاحتلال الفرنسي إلى المنطقة ، اكتشف الرائد De La mare آثار مدينة لمبيز ، وقام بوضع خريطة لتلك الأطلال ، والتي كانت من قبل موضوعة من طرف المسافرين قبل الغزو الفرنسي، كما قام بزيارة معبد اسكولاب وبين

1)- JANON , (M) : **Recherche sur lasculapieum de Lambèse** , thèse 3 cycles , Paris , 1968, P 11.

2)- JANON , (M) : **L'antiquité africaine , édition de centre nationale de la recherche scientifique** , Paris 1973 , T1 , PP 11-12 .

أخطاء الرحالة peysonnel ، ونشر صورة دقيقة للموقع وبعدها بتقديم وصف ورسم واضح وشامل لمعبد اسكولاب.[1] وفي سنة 1847م عاد Guy un وقام بنفس العملية التي قام بها De La mare أما فيما يخص عملية اظهار الأثار الأخرى فقد بدأت مع الرائد Le clere الذي أظهر معبد اسكولاب بكامله ، وقد أنجزت الأعمال التنقيبية بيد عامله تتمثل في المعتقلين و المنفيين وذلك عام 1848 تحت اشراف المهندس A-beury الذي أنجز هناك مركزا بالقرية الفرنسية على الموقع الأثري ، وقد استغل هذا الأخير المادة الحجرية الخام من الأثار المتواجدة بعين المكان لإنجاز المركز .

وبعد عشر سنوات تقريبا 1858م شيد السجن المعروف حاليا لامبيز الذي بني معظمه ببقايا الآثار القديمة المتوفرة بكثرة في الموقع خاصة في بناء المدرج هذه الحفريات سمحت بالكشف عن تماثيل للمعبودين اسكولاب و ايجي وبعد ذلك أظهر السيد Cour montagne و Decori جهة المعبد الكبير التي تبدوا واضحة اليوم ، وقد قام الباحث Lauzol بالكشف عن حي المعبد .[2]

وفي سنة 1848م قام الباحث C - Carrbuccia بتقديم بعض المعلومات حول بقايا المباني المعروفة بلمبيز منها الكابتول ، قناة المياه معبد اسكولاب ، مع تمثالين ايجي و اسكولاب ، معبد منيرفا ، الحمامات ، قوس النصر ، المدرج الأضرحة ، خيمة القائد prétoire.[3]

وفي سنة 1851م قام البحث L - rener الذي كان متواجدا بلمبيز يجرد بعض الكتابات اللاتينية المتواجدة لمبيز و نشرها بكتابه .[4]

---

1)- Janon . (M) ; **Op-Cit** . PP 11-12.
2)- De Lamare ; **Op-Cit** . PP 10-20 .
3)- Carbucia ; **Archéologie de la subdivision de Batna** . Livre 2eme Lambèse (Tazoult) . chapitre 1er reconnaissance et observation général . 1848 . p 139 .
4)- Leschi . (L) ; **le camp de la 3eme légion auguste à Lambèse Algérie**. Paris . P196 .

وفي سنة 1852م ذكر الباحث Bourg عناصر معبد اسكولاب الذي أسقط في 2 ديسمبر 1852م ، ونقلت عناصره الى خيمة القائد و يشير أيضا الى ضياع فسيفساء الكنائس .[1]

في سنة 1852 أقيمت حفريات من طرف الباحث A - Berne and داخل حمامات المعسكر الكبير و قام خلالها بإظهار أجزائه ليقوم نابليون الثالث بزيارة الموقع سنة 1865 حيث أمر بتكثيف الحفريات في الموقع لتجري خلالها حفريات سنة 1866 من طرف مدير الموقع A - Berne and هذه الحفريات سمحت بنزع التربة التي كانت تغطي الأثار فأظهرت شارع براتيوريا Via Pretoria و كذلك الواجهة الغربية حيث تظهر عدة قاعات صغيرة مستطيلة الشكل كما تم الكشف عن اكتشاف مبنى من نوع بريستيل Peristyle ، المتواجد قرب الفوروم و كذا حوض مائي ، و قد انحصرت الحفريات في هذه الجهة الصغيرة و الضيقة فقط .[2]

وفي سنة 1880.1885.1887 انطلقت الأبحاث من جديد ، حيث أقيمت عدة أعمال ترميمية و ذلك على مستوى الواجهات الشرقية و الجنوبية و الغربية من خيمة القائد و كذلك ترميم الواجهة الجنوبية و الغربية لهذا المعلم أهم الحفريات خلال سنوات: 1898. 1896.1901م من طرف M- Besmier. حيث قام بهذه الأعمال معتقلون بالبيت المركزي ، و كان الهدف اظهار المدارس ، و قد مكنت من اكتشاف نقوش لاتينية غنية بالمعلومات كتحديد وظائف مختلفة القامات .[3]

في بداية القرن العشرين طلب كاهن لمبيز: Abbe de Montagnon القيام بتنقيبات بالمعسكر الغربي، كشف خلالها سنة 1901م الجهة الشرقية للمعسكر و القاعات

1)- Rakob . (F) ; **Die principia des romichen legionne lagers in Lambèse varbericht dans ramichen méteilungen 81** , 1974 , 20 faxicule , P 256 .
2)- Ballu.(A) ; **monument antique de l'Algérie**,Tébessa-Lambèse-Timgad. Paris1894, P 24.
3)- Gsell . (St) ; **monument antique de l'Algérie** , Ancienne libraire thorine et fils , Paris 1901 , T1, P 83.

المجاورة لها. ليقوم في نفس العام الباحث St - Gsell بدراسة وصفية لمختلف بنيات ثم نشرها تحت عنوان Les monuments antiques d'Algérie خلال السنوات الموالية مابين 1902م الى غاية 1906م .[1]

شرع المعتقلون في نزع التربة المتواجدة في الجهة الشمالية للمعسكر ، تحت الاشراف العلمي لمصلحة الأثار و المعالم التاريخية بالجزائر .

وفي عام 1905م تم اظهار الأقسام الرئيسية للمعسكر، و ذلك بعد اعادة تركيب أعمدة معبد اسكولاب سنة 1904م و التي أسقط سنة 1852م.[2]

وفي سنة 1908 تم ترميم الجهة الشمالية للواجهة الأمامية لخيمة القائد[3]. بعدها مباشرة وفي عام 1911م قام الباحث St Gsell بوضع مخطط لمدينة لمبيز مرفوقا بوصف عام للبقايا الأثرية و البيبليوغرافيا و ذلك في كتابه الشهير" **A.A.A** ".[4]

وفي نفس السنة قام الباحث F - G . de pachter بإعداد قائمة جرد عامة ، تضم الفسيفساء المكتشفة في المدينة ، ثم واصل بعدها الباحث A-Ballu مدير حفريات مدينة تيمقاد الأعمال ، حيث يمكن معرفة مراحل الأعمال التي أجريت من طرف هذا الأخير من خلال تقارير الحفريات.[5]

وفي سنة 1914 تم اكتشاف الجهة الغربية للحمامات تقع في رواق الجهة الجنوبية و كذلك المسبحين الباردين .

---

1)- Janon. (M) ; **Op-Cit** , PP 11-12 .
2)- CAGNAT. (R) ; **Lambèse**. BCTH .1906 PCC 8 ccx. P 142.
3)- GSELL. (st) ; **Atlas archéologique de l'Algérie** . FN ° 27 , Paris , PP 14-22.
4)- PACHTERE. (F.G) ; **L'inventaire des mosaïques de L'Afrique et de la gaule** , T3 , Paris 1911, PP 44- 49.
5)- LUGAND . (R) , **L'inventaire des objets conservés au musée de Lambèse dans R.S.A.C**. 1927 .pp 117-198.

وفي سنة 1915 تواصلت بالمنطقة الحفريات ليتم اكتشاف كتابة جنائزية لطبيب اغريقي ، و في سنة 1917 أقيمت حفريات بالجهة الغربية .

وفي سنة 1918 يتم تكملة جزئيات في الجهة الغربية .

وفي سنة 1919 يتم اظهار منزل غرب معبد اسكولاب، وتابعوا البحث عن قنوات المياه لكن بدون جدوى . وخلال سنة 1920 تم تجميع وتركيب الفسيفساء المجلوبة من الحفريات والتي وضعت بالمتحف .

وفي سنة 1927 قام الباحث R-Lugand بجرد كل المواد التي عثر عليها بالموقع الأثري في ضمن قائمة، وفي سنة 1928 أشار الباحث A-BALLU الى اكتشاف حافظة " Cyste " فضية بمعبد اسكولاب .

وفي سنة 1937 بالجهة العليا لطريق سبتيميانا (Via septum an) ، انطلق الباحث .Godet-ch وهو الأخر مدير حفريات تيمقاد أثناء عملية التنقيب .

– مابين سنة 1939–1946 أقيمت حفريات ببناية المدرج، حيث عثر فيها على عدة كتابات، فخاريات ومصابيح بالاضافة الى قطع من المسكوكات الملكية والقطع البرونزية والحديدية وقطع رخامية .[1]

– وفي سنة 1947م ، تم مواصلة الحفريات في نواحي الكابيتول .

سنة 1949م ، تم اكتشاف المعابد الصغيرة بشارع سبتيميانا . أما في سنة 1950م، فقد كشف الباحث Godet-ch عن الجدار الغربي للمعسكر الشرقي ، وبابه ، وكذا الكتابة التي تبين انجازه كما عثر على أبواب أخرى من خلال عمليات التنقيب .[2]

1) - دحماني مليكة ، المرجع السابق ، ص 13.

2) - **Bulletin archéologique du comité des travaux historiques et scientifiques** (nouvelle série 12-14) , année 76-78 , Paris , 1980, p 193.

وفي سنة 1951م أقيمت عمليات تنقيب بالرواق المحادي للطريق المقدس Via sacra .(1)

وفي سنة 1968م، قام الباحث «M-Janon» بمناقشة أطروحة رسالة الدكتوراه من الدرجة الثالثة حول موضوع (معبد اسكولاب) بلامبيزس .(2)

قام الباحث F- ra kob في سنة 1974م بنشر نتائج حفريات برانسيبا Principae.

أما سنة 1982م و بإشراف الباحثة « بن صديق نسيرة »تقود مجموعة من الباحثين ، من انجليز و جزائريين قامت بحفريات في موقع معبد اسكولاب بالمدينة العليا (3)

هناك حفريات أقيمت في العشرية الأخيرة (2005-2006-2007-2008-2009) بالمدينة السفلى ، ثم من خلالها الكشف عن منزلين فاخرين و كذلك فسيفساء قرب بناية المدرج .

في جوان 2012م أقيمت تقنيات بلمبيزس من طرف باحثين بالمركز الوطني للبحث في علم الأثار ، ثم خلالها الكشف عن لقى أثرية فخارية و فسيفساء تحمل صورة إله البحار « تيبتون » .(4) **(انظر المخطط رقم 02)**

---

1) - Janon . (M) ; **L' antiquité africaine** , édition de centre nationale de la recherche scientifique , Paris 1973 , T3 , P 232 .

2) - Le Glay .(M) ; **B.A.C.T.H.S. Afrique de Nord** . nouvelle série :20-21 , 1989 , P63 .

3)- Lugand .(R) ; **Iventiare des objets conservies aux musée de lambése** , T54 , 1927 , P 117-198 .

4) - دحماني مليكة ، **المرجع السابق** ، ص 14 .

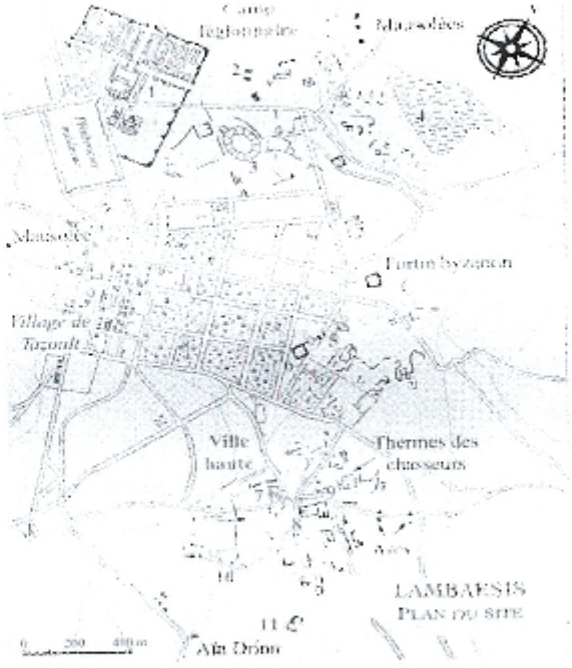

مخطط عامة للمدينة القديمة لامبيزس

2- أقســـــام المـــــدينة:

أ- المـــــدينة العلـــــيا:

يحدها من الغرب واد تازورت ، ومن الشرق مجرى واد بوخبزون ومن الشمال تمتد حتى مكان قوس النصر سبتيموس سيفيروس ، ومن الجنوب تحدها منازل على أعلى الهضبة أين يتواجد منبع عين درين . ومن جهة أخرى لم تقم تقنيات في هذه الجهة الا في النواة المركزية للمدينة ، حيث اكتشفت عدة مباني مثل الكابيتول حمامات الصيادين ، قصر وحمامات السفيريين ، الاسكيليبيوم والمعسكر الشرق (معسكر تيتوس) الذي يقع شرق المدينة[1] . **(انظر الخريطة رقم 03)**

[1] Lugand (R) : **Inventaire des objets conservés aux musée de Lambèse** , T54 , 1927 , P 117-198 .

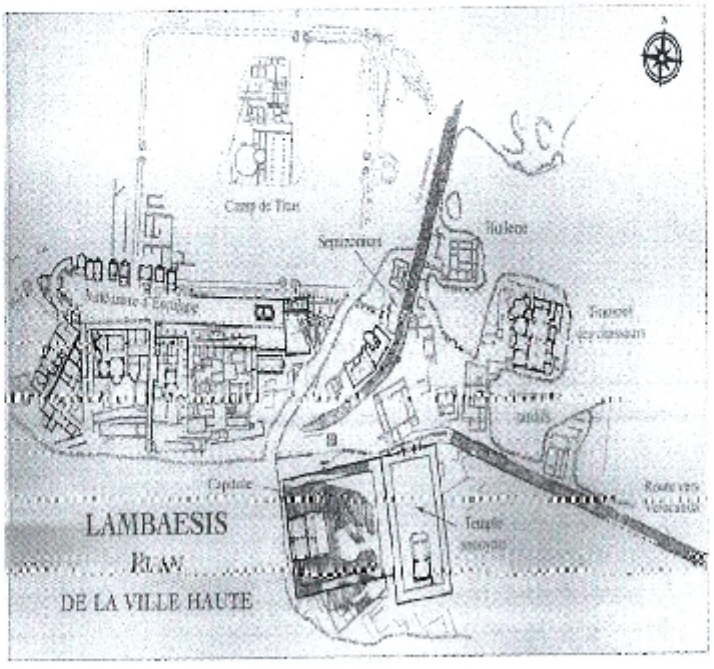

مخطط للمدينة العليا لامبيزس

ب- المـــــدينة السفـــــلى :

توجد هذه المدينة شرق المعسكر الكبير ، وتمتد حتى واد نلهب حيث عثر على قوس كومود وحمامات شرق القوس ، قرب المدرج (AMPHITHEATRE) ، ومن الجهة الغربية يقع المعسكر الغربي وهو المعسكر الثاني الذي يقع على بعد كيلو مترين جنوب المعسكر الغربي الكبير ، الذي شيد تحت حكم هادريانوس عام 128 م و الذي يعتبر من المعسكرات الدائمة ، وهو يقع بين وادي بوخبوزن وواد تقصرين ، وعلى طول الطريق المؤدية الى زانة (ديانا فيتزانوم) تظهر الأضرحة اضافة إلى ذلك نجد من الجهة الشمالية و الجهة الشرقية مقبرة كبيرة ، وفي الجهة الغربية و الجنوبية تظهر مقبرة أخرى تحتوي على عدة أضرحة .[1]

1)- Janon . (M) ; **Recherche à Lambèse dans l' antiquité africaine** , T7 , 1973 , PP 193-254 .

3- المـــــراحل التـــــاريخية :

- **لمبيز قبل الوجود الروماني :** خلال القرن الثالث قبل الميلاد ، كانت مقاطعة نوميديا مقسمة الى مملكتين ، مملكة الماسيسيل غربا ، و التي تمتد من حدود المغرب الحالي الى ampsaga يحكمها الملك سيفاقس ، و مملكة الماسيل شرقا و التي تمتد من جزء من الجزائر الى جزء من تونس بجانب مملكة قرطاج ، و التي يحكمها الملك ماسينيسا و كلتا المملكتين تنتميان الى نوميديا ، و كانت لمبيزس بين جزء من قطاع مملكة الماسيل و التي كانت تشمل عدة قبائل أمازيغية منتشرة على مستوى الاقليم و التي لم تترك أي مخلفات مادية سوى ضريح المدغاسن الواقع على بعد 20 كلم شمال لمبيز، الذي اعتبره الأثريون أنه يعود لملك ماسينيسا . و غرفة المنطقة خلال هذه الفترة عدة اضطرابات ، من بينها الحروب البونية التي زعزعت استقرار المملكة النوميدية مما سهل دخول الرومان اليها سنة 202 ق.م.[1]

- **لمبيز في الفترة الرومانية :** في هذه المرحلة لا يمكن فصل تاريخ لمبيز عن تاريخ الفيلق الأغسطسي الثالث، والذي استقر بشمال افريقيا لمدة ثلاث قرون[2]، وكانت HAIDARA-AMMAEDARA حاليا بتونس أولى محطات الفيلق الأغسطسي الثالث لتتوسع منها نحو الغرب أين تتمركز بـــ THEVESTE تبسة حاليا بقيادة VESPASIEN وذلك بسبب موقع هذه المدينة، في تقاطع عدة طرق هامة لتتحول بعدها الى لمبيزس بقيادة تيتوس في المعسكر 81، حيث قام تيتوس بتشييد أولى المعسكرات.[3] وتقدر مساحته بـــ: 120/149 م.

---

1)- دحماني مليكة ، **المرجع السابق** ، ص 08.

2)-JANON, (M), Lambèse , **les éditions de nerthe** , France, PP 13-20.

3)- SINTE, (C), **Sites et monuments antiques de l'Algéric**, France, Aix en provenance, 2003, P178.

شيد به عدة مباني هامة منها الادارية و الترفيهية ، ومن بينها الحمامات و الاسكلوبيوم ...الخ ، و يقع هذا المعسكر بالمدينة العليا .[1]

أما المعسكر الثاني ، هو من أكبر المعسكرات يطلق عليها اسم المعسكر الكبير ، يقع بالمدينة السفلى[2]، يقع مابين وادي بوخبوزن و تقصرين ، يتربع على مساحة تقدر ب 420/500 م .[3] أي ما يعادل هكتارين على شكل مستطيل محيط بأسوار[4]، ويحتوي هذا المعسكر على عدة مباني هامة ، ترفيهية ، ساحات ، أروقة ، بازيليكا ، ومجموعة من الحمامات .[5] تم تشييد المعسكر عام 128 م من طرف الامبراطور هادريان .

المعسكر الثالث : وهو المعسكر الغربي يقع على بعد 2 كلم ، جنوب غرب المعسكر الكبير نطلق عليه تسمية معسكر المساعدين ، و هذا المعسكر لا يحتوي على أثر لثكنات حيث يفترض Janon أنه اما كان يحتوي على جنود مساعدين يعيشون في مجموعة من الخيم أو أنه لما كان المعسكر الأول في طور البناء من طرف الفيلق في الوقت الذي قدم فيه الى لمبيزس ، كان هذا المعسكر مؤقتا بهدف مكوث الفيلق فيه الى غاية اتمام بناء القلعة .[6]

1)- l'arond .(A) ; **Afrique antique histoire et monument Italie**,Canal Italie octobre 2001 ,P 140.
2)- Janon. (M) ; **Op-Cit** , p32.
3)- Janon.(M) ; **L'antiquité africaine, édition de centre nationale de la recherche : Scientifique**, Paris, 1973, T7, p200.
4)- Blas De Robles.(J.M). Sintes (C) ;**Op-Cit**, p179.
5)- Janon. (M) ; **Op-Cit** , pp 200-201.
6)- Janon. (M) ; **Ibid,** p32.

– شيد هذا المعسكر في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي ، كما بقي خاليا من أية مباني أو منشآت باستثناء مدخلين و آثار تذكارية وسط المعسكر ، و أهم هذه الآثار لوح رخامي مكسور يحتوي على كتابات لاتينية .

عرفت لمبيزيس تطورا ملحوظا ككل المدن الرومانية، حيث شهدت عدة ترقيات ادارية ، وهو الزمن الثاني المطور للمدينة ، و هذا خلال النصف الأول من القرن الثالث الميلادي عندما أصبحت عاصمة اقليم نوميديا و مقرها القنصلي ، ومن بلدية (Municip) الى مستعمرة (Colonie) ، وقد كانت هذه الترقيات متباعدة كثيرا في الزمن اذ عرفت أوج تطورها ، وبعدها عرفت تدهورا و انحطاط بداية من 238 م بسقوط الامبراطور (Gordien) ، وبعد سنوات فقدت لمبيز مكانتها كعاصمة (Capitale) في الوقت الذي جمع فيه قسطنطين النوميديين و حول العاصمة الى سيرتا ، و انهار كل شيء الى غاية مجيء الوندال و البيزنطيين . و بالرغم من هذا بقيت لمبيز أهم المدن العسكرية التي رسمت تاريخ الحضارة الرومانية في شمال افريقيا .[1]

1)- Blas De Robles.(J.M). Sintes (C) ;**Op-Cit** , P 180.

الفصل الثاني

لمحة عن هندسة العقود في الفترة الرومانية

1- نبذة عن العقود في الفترة الرومانية :

تعتبر أقواس النصر من بين المعالم الأكثر تمثيلا للعمارة الرومانية اذ اقترن اسمها بهذه الفترة، وذلك لانتشارها الواسع في المدن الرومانية وانعدامها في الحضارات القديمة الأخرى، فهناك ماشيد لتخليد ذكرى ما أو انتصار أو تشريف للمنتصر من الأباطرة وهناك ما بني للفخر بأعمال أحد القادة العسكريين ، وتكريما لهم ، حيث كانت في البداية تستعمل كطقوس مقدة ليحمي بسرعة مفاهيم اضافية ، ويصبح عند بداية الامبراطورية أحد الوسائل التشكيلية المستعملة بكثرة للرفع من شأنه فهو حامل من الناحي الرمزية ومن جهة أخرى لصالح وظيفة تذكارية و تخليدية(1).

كانت هذه المعالم تبنى بالخشب بشكل مؤقت ، بحيث توضع في أحد البوابات وهي مزخرفة برسومات و نقائش ترمز الى تلك المناسبة فيمر تحتها المقام من أجل الاحتفال ثم تُزال .

ولكن بعد مدة تطورت وأصبحت تبنى وبشكل دائم ، على شكل كتلة من الجدار ذات أقواس نصف دائرية، فتحات (أبواب) عليها زخارف ونقوش تختلف أشكالها وتتفرع الى عدة أنواع و أنماط كالآتي :

* أقواس ذات بوابة واحدة ، وهو الشكل البسيط .

* أقواس ذات بوابتان متماثلتان و متساويتان ، احداهما يستعمل للدخول، والأخر للخروج.

* أقواس ذات ثلاث أبواب ، با رئيسي مركزي كبي الحجم ، و بابان جانبيان متماثلان وصغيران مقارنة بالباب الرئيسي.

---

1)- Pierre, (G) ; **L'architecture Romaine** , 2 ème éd ,France 2000, P 56 .

* أقواس ذات أربع فتحات متساوية كقوس « كركلا » بتبسة.[1]

2- أهــم أقــواس النــصر عــند الرومـــان:

كانت أقواس النصر تقام في مدينة روما وغيرها للأباطرة لتكون تذكارا لانتصاراتهم العظيمة وكانت تصور حادثا تاريخيا هاما وهي تتكون عادة من فتحة واحدة وعدة فتحات. وهي مزينة بالتماثيل والنحت البارز الذي يروي عادة الغزوات والانتصارات التي أقيمت لها هذه المباني ومن أهم أقواس النصر في العمارة الرومانية [2]

_ قوس ريميني « Rimini » :

وهو من أقدم الأقواس، وهو في الواقع قوس تذكاري استخدم كمدخل للمدينة، ولذلك كان محورا بين أسوار المدينة.

يتكون هذا القوس من اثنين من "Eormicees" التي تتسم بالاتساع وعدم الارتفاع و يستندان من الجانبين على دعامات تستند بدورها على " Pylon " ، يستند عليه من كل جانب عمود كرنثي ذو قاعدة منخفضة .

وهذه الأعمدة الكورنثية تحمل بدورها جمالون يستند على "Atticus" ، بينما في المثلث الناشئ من دوران الـــ: Eornices مع العمود ،موجودة بها ميداليات تماثيل نصفية لبعض الآلهة .

ويعتبر قوس "Remini" من أقدم الأقواس ، هو نقطة التحول من الأبواب العادية الى الأقواس، وهو في نفس الوقت يتشابه مع قوس أخر هو قوس "Aosta".[3]

---

1) - Ballu .(A) ; « **Les ruines de Timgad :Antique Thamogadi**» , Paris 1957 , P106 .

2)- عزت زكي حامد قادوس ، **مدخل الى علم الآثار اليوناني و الرومانية** ، دار الكتب ، الاسكندرية ، 2007 ، ص 199.

3)- **نفسه** ، ص 199.

ـ **قوس أوستا «Aosta»**: يتشابه مع Remini غير أن Aosta يتميز بوجود عمودين كورنثيين في كل جانب، يستندان على منصة عالية، وبينهما مشكاة مستطيلة، بها كورنيش. أما إفريز القوس فهو مزخرف بالـــ: Triglyplis و Metop .

ـ **قوس سوسا «Susa»**: هو ثالث الأقواس ، ويتشابه مع Aosta يكتنفه عمود في كل جانب يحمل افريز طويل بمنحوتات تُصوِّر الاتفاق الذي تم بين أوغسطس وقبائل القوط والاختلاف بينهما يظهر في زيادة ارتفاع ال Eornices، وقلة عرضه، وهو تمهيد للقوس الرابع، وهو قوس Pula .

ـ **قوس بولا «Pula»** : هو القوس الذي يكتسب فيه الـــ: Eornices رشاقة أكثر، يوجد على جانبه عمودان كورنثيان يستندان فوق منصة مرتفعة، والافريز هنا أيضا به منحوتات تصوِّر بعض الألهة .

ـ **قوس فيرونا «Verona »**: وهو يجمع بين خصائص قوس Remini من حيث استناد الجمالون على الـــ: Atticus ، ومن ناحية أخرى يتشابه مع قوس Aosta من حيث تواجد مشكاوات على ال Pylon بين زوجين من الأعمدة الكورنثية ، كذلك يتشابه مع قوس Pula من حيث رشاقة الـــ: Eornices وإن كان Eornices قوس Verona أضيق و أكثر ارتفاعا . ففي Verona أيضا نجد أن مدخل المدينة عبارة عن زوجين من Eornices . ويتشابه كل منهما تماما مع قوس Remini من حيث شكل الـــ: Eornices ووجود عمود واحد في كل جانب وأيضا من ناحية شكل الجمالون الذي يستند على الـــ: Atticus [1].

1)- عزت زكي حامد قادوس ، المرجع السابق ، ص 201 .

_ قوس تورينو **Torino** : في Torini كان المدخل الى المدينة عبارة عن زوج من ال Eornices الكبير بجوارهما اثنان أصغر، وعلى جانبي الأربع يوجد برجان كبيران مضلعان يبلغ عدد أضلاعهما 16 ضلعا، بهما فتحات على شكل عقود ، كانت تستخدم في قذف المواد الدفاعية ، وعلى الصغيرين من أسوار المدينة الطابقان اللّذان يعلوان المداخل الأربعة فانه يلاحظ أن فتحات الطابق الأول على شكل عقود ، أما الطابق الثاني فالفتحات مستطيلة الشكل. وقد كانت تستخدم في البداية أيضا لأغراض دفاعية وإن كانت بعد ذلك قد أصبحت كأشكال زخرفية فقط.[1]

♦ **قوس النصر ل تيتوس** : وهو قوس ذو فتحة واحدة يقع في وسط مدينة روما ، تروي زخارف هذا القوس النحتية قصة المعركة التي تم الاستيلاء على بيت المقدس 79م ونرى على الواجهتين نصف أعمدة ملتصقة وفي الأركان 3/4 عمود ، وهي على النظام المركب .

– و يعتبر أول مثل لاستعمال هذا النظام ، ويمثل النحت البارز تمجيد الامبراطور تيتوس حيث يقف على مركبت النصر التي تجرها الخيول على معبد أورشيم في الجانب الأخر ويتميز هذا القوس بأنه مزين بالنحت البارز [2] .

1)- عزت زكي حامد قادوس ، **المرجع السابق** ، ص 201 .
2)- **نفس المرجع** ، ص 201 .

_ **قوس النصر لـــسبتيميوس سفيروس** : وهو قوس ذو ثلاث فتحات ، أقيم عام 203م في الفوروم الروماني بروما للامبراطور سبتيموس سفيروس ، ولديه كركلا وجيتا تذكارا لانتصاراتهم على البارثيين، وهو مصنوع بالرخام الأبيض، تركز عقوده على أكتاف أمامها أعمدة على النظام المركب، وقد رتب الفنان المناظر في صفين من المنحوتات من خلال خط ملتوي، وقد صور الامبراطور وولديه على مركبة حربية وهم يهجمون على الأعداء البارثين ويعبرون نهر الفرات والسيطرة على البارثيين ثم عبور نهر دجلة والسيطرة على السلوقية ، وقد بالغ الفنان في تصوير أعداء الشخصيات المصورة ، وذلك لابراز التجمهر واستخدام الخطوط العميقة لتصوير ثنيات الملابس وشارات الجيش [1] .

1)- عزت زكي حامد قادوس ، **المرجع السابق** ، ص 203 .

3- الخصائص الهندسية والمعمارية للأقواس:

رغم صعوبة تحكم المهندسين المعماريين في خصائص الأقواس المعمارية الا أنهم استطاعوا أن يجعلوا عقد القبة ذو القوة الدافعة Voute a poussée نموذجا متطورا سمح للهندسة المعمارية بالبروزو الكلي على عكس ما كانت عليه العقود سابقا من كونها تستعمل فقط للضغوط العمودية Encorbellement.

ويعود التفسير الأولي لهذا الابتكار الهندسي الى ربح المجال و الاقتصاد في المواد البنائية لقوس واحد بعقد كامل Plein cintre بدلا من Encorbellement لقطع نفس المسافة و بالفعل فكلما كان القوس ذا انحدار قريب من العمودي كلما كان ثابتا .

كما أن القوس ذو الفرجة Portée الكبير له ارتفاع معتبر بالاضافة الى هذا فان ضرورة ملء ذيل العناصر يؤدي الى انشاء كتلة داعمة ضخمة Massif de culée أكثر أهمية من تلك التي يتطلبها عقد ذو قوة دافعة بنفس التقوس .

يعد التركيب بالتلاقي بين عقود القبب سامحا بتنمية كل حلول تجميع الأحجام وفتحات المرور والانارة بفضل توزيع القوى الدافعة مهما كان مصدرها أو اتجاهها .

رغم أن الشكل العام للعناصر المعمارية الا أن أساليب التقويم لا تسمح لنا بالحديثفي الحسابات الرياضية والهندسية التي مكنت المهندسين الرومان من تحديد الأهمية التي ينبغي اعطاؤها لركائز القوة الدافعة(الأقواس) المائلة و التي هي محصلة القوى الدافعة لكل مفتاح عقد (لبنة من لبنات العقد) «Claveau».[1]

ولامتصاص القوة الدافعة هذه ينبغي على المشيد أو البناء المعماري أن ينشأ كتلة ذات حمولة عمودية «P» أكبر من المحصلة .

1) - Jean-Pierre Adam ، **Op-Cit** ، P 180 .

- في الواقع لا نقتنع بتوازن بسيط للقوى، إذ لابد من الأخذ في الحسبان المؤثرات الخارجية مثل: ارتصاصات «Tassements» الأساسات وضغوطات

-الرياح والمحمولات الاضافية المختلفة للمبنى ومن جهة أخرى فان مواد البناء ليست متجانسة كلية لا من حيث الهيكل لا من حيث التوظيف، لذلك الكتلة «P» للدعائم يجب أن تكون دائما بصفة محسوسة أكبر من«R1» الأمر الذي يترجم ببيان ميكانيكي بقوة ثالثة «R2 » ناجمة من التقاء الاثنين الأخريين والتي تؤدي على مستوى الأرض الى توازن مضبوط في الثلث المركزي لسمك كتلة الدعم ومنه نستنتج اذن: أنه كلما كان عقد القبة مرتفعا كلما استوجب أن تكون الكتلة الداعمة Massif de culée سميكة في القاعدة [1]

(انظر الشكل رقم 01)

1)- Jean-Pierre Adam ; **l'architecture romaine, 2ème édition, France 2000,** P180 .

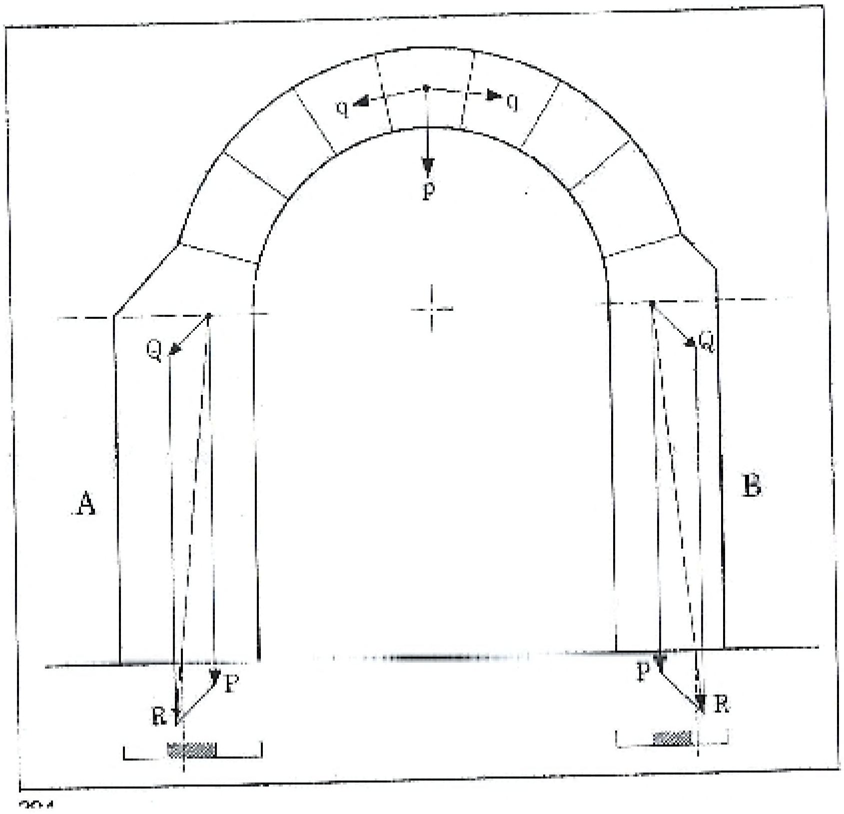

- رسم بياني لميكانيك عقد قبة بمفتاح : القوى التي تتلقاها القبة تتركب كالتالي :

P: مجموع الحمولات المدعمة .

Q: دافعة جانبية .

R: محصلة تراتيب P و Q .

- كل عقب يؤول الى السقوط الشاقولي (العمودي) تحت تأثير الحمولة «P» لكنه متماسك بمنحاه الأكثر عرضا في الأعلى منه في الأسفل . و الضغوط منقولة جانبيا للعقود المجاورة الا الدافعة Q .

* فان البناية في وضعية توازن مادامت R محتواة في الثلث (1/3) المركزي للكتلة الداعمة[1] .

[1] Jean pierre adam ; Op-cit, P181.

* اذا كانت كتلة الدعم غير كافية فان R يخرج عن الثلث (1/3) المركزي و يترتب عنه خطر الانقلاب أو السقوط .[1]

- آثار تجاوز الحمولة على عقد كامل يظهر وضعية نقاط القطيعة (التصدع) المترتبة عن تشويه القوس .

- هذه التشويهات تبين أنه يجب أن تكون الحمولة أقل عند الفتحة (Clef) و بالعكس تحميل خاصرة القبة (Reins) لتضييق اللبنات (Clavage) (أنظر الرسم 2).

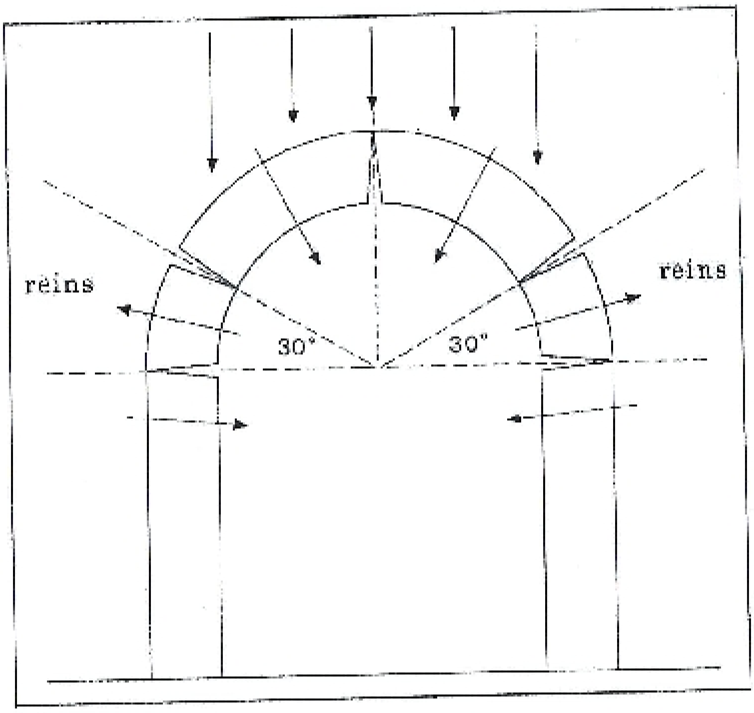

آثار تجاوز الحمولة على العقد

1)- Jean-Pierre Adam ; **Op-Cit** , P181 .

- نقدم مثالا عن نصب تذكاري جنائزي كبير ب Patra (Lycie) بعقد قبة كامل وبأجهزة كبيرة و كتلة تعبئة مبنية ، و بالرغم من تلف (Toiture) المرتكز مباشرة على ظاهر القبة (Extrados) فان المنحنى البدائي لحمولة القبة يبدو واضحا ، و يبلغ سمكها أقصاه عند خاصرة القبة «Reins» (1) .-(أنظر الصورة 02)-

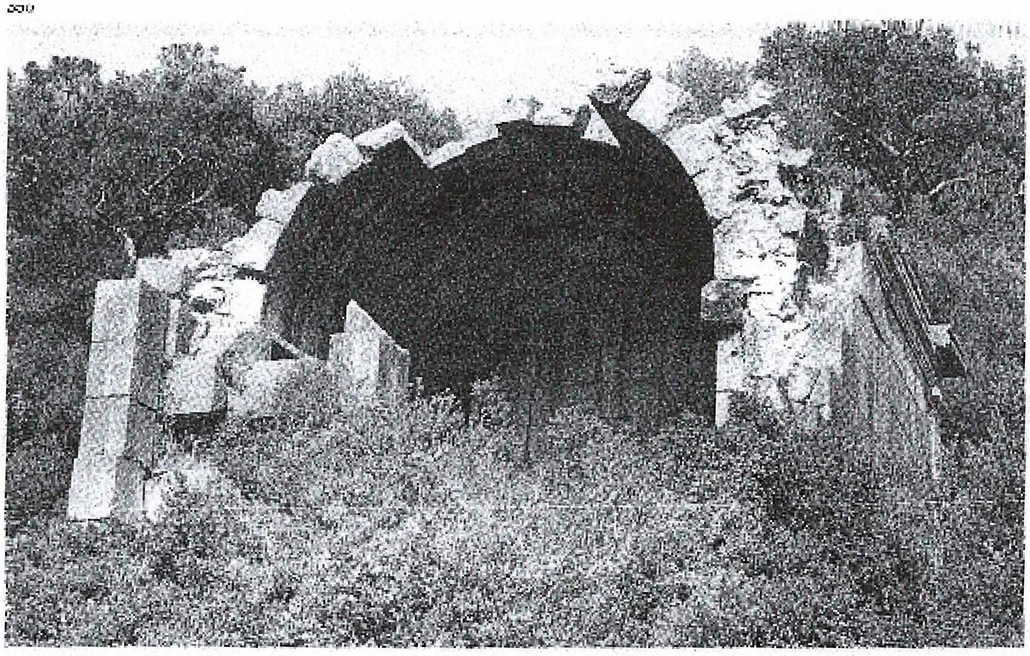

نصب تذكاري جنائزي

(1)- **Op.Cit**.PP181-182.

بعض أنواع أقواس النصر:

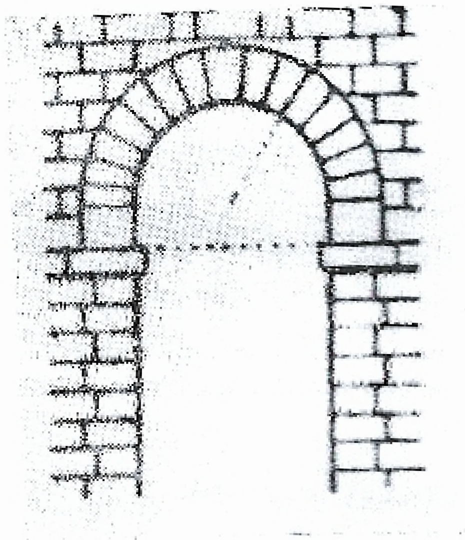

قـــوس مشـــرعة

يحي الشيهابي، ص27.

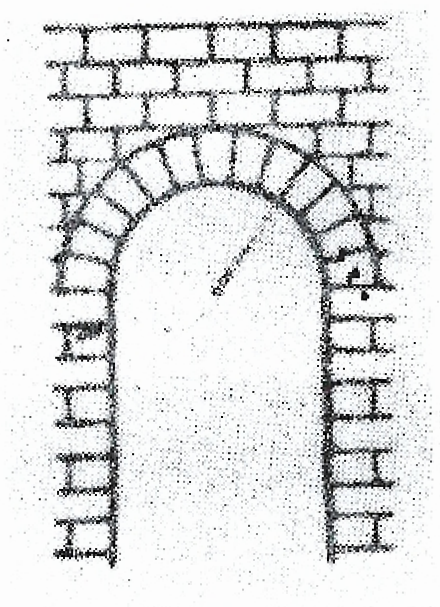

قوس تامة نصف دائرية

يحي الشيهابي، ص27.

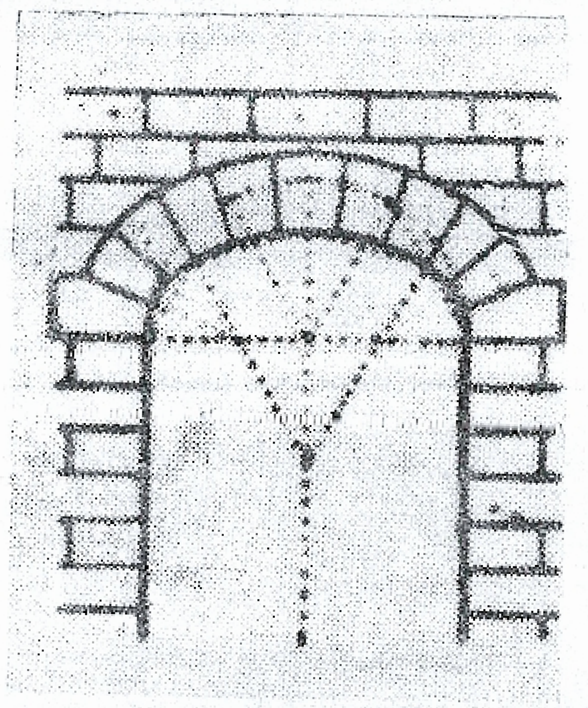

قــوس منـــخفضة

يحي الشيهابي، ص28.

الفصل الثاني ـــ
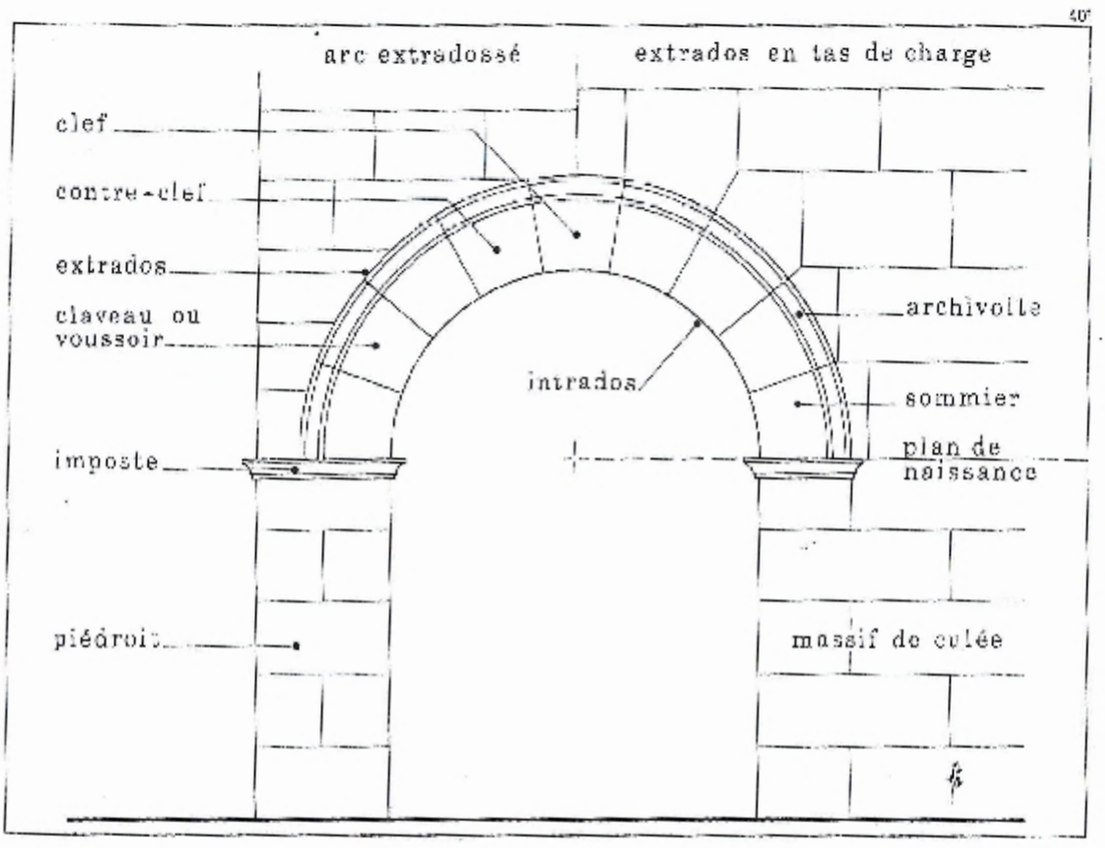

Jean- pierre adam , p183.

الفصل الثالث

أقواس مدينة لامبيزس الأثرية

أقواس مدينة لامبيزس الأثرية :

تعد المدينة الرومانية بما تحتويه من معالم بنائية باختلاف نمطيتها المعمارية ومدلولاتها الرمزية: من ساحات عامة (forum) ومرافق تعبدية (الكابيتول)، وأسواق (marchés) وحمامات (thermes)، إضافة إلى الوحدات السكنية الفخمة والبسيطة (domus)، التي تتوزع بحسب طبيعة الأحياء أو أقسام أي مدينة رومانية ، بما تمثله الوحدات السابقة الذكر من لبنات تامة لهيكلة التركيبة العمرانية بهذه المدن داخل روما الوطن الأم أو بالمستعمرات المترامية الأطراف ، وعلى رأسها مدن الشمال الإفريقي كمدينة لامبيزس . إلا أنه لكل مدينة مداخل رئيسية تتوزع في الواجهات الأربع لها في الغالب كما هو شأن أبواب مدينة لمبيزيس أو ما يعرف بأقواس النصر (les arcs de triomphes). هذه الأخيرة التي تماثل شكلا ونمطا الأبواب الأخرى للمدن الرومانية بشمال إفريقيا أو تختلف عنها، كما هو حال أقواس النصر بمدينة ثاموقادي المجاورة أو حال قوس كركلا بمدينة كويكول (جميلة) أو هو حال أقواس النصر كذلك في المدن الرومانية الأخرى ، مع الأخذ بعين الاعتبار الطبيعة والغرض الانشائي لهذه الوحدات المعمارية أو البعد العمراني لتلك المدن. وفيما يلي سنحاول إعطاء أهم التفاصيل والخصائص المميزة لأقواس النصر بمدينة لمبيزيس :

1- قوس سيبتيم سيفار « Septime sévère » : يقع هذا القوس جنوب الحصن البيزنطي الذي تم استغلاله من طرف مقاولي مطلع القرن العشرين 20م ، هذا الباب التذكاري يشير الى بداية المدينة القديمة Lambèse ، المنشأة على بعد أكثر من 1 كلم ، بحيث يعتبر قوس سبتيم سيفار « Septime sévère » الفاصل بين المدينة العليا والمدينة السفلى ، بالقرب من هذا القوس توجد مراحيض نصف دائرية ، و كذا حمامات في الجهة الشرقية الشمالية، وهو مشيد على بعد 100متر غرب قوس كومود .

- شيد قوس النصر هذا من طرف جنود الفيلق الروماني تحت قيادة سبتيم سيفار « Septime sévère »[1]

و هو قوس ذو ثلاث فتحات محصنة كل واحدة منها بنتوءات و أعمدة ، حيث خصصت الفتحات الجانبية للمشاة ، بينما الفتحة المركزية فهي أكثر ارتفاعا وأكثر عرضا خصصت لدخول و خروج المركبات ، عرضها 4 متر . حيث يتميز بالضخامة مقارنة مع قوس سبتيم سيفار بمدينة لامبيزس الأثرية[2].

مقاسات القوس:

- العرض: 15,30 متر.
- السمك: 04,70 متر.
- عرض الفتحة المركزية: 04,35 متر.
- عرض الفتحتين الجانبيتين: 02,20 متر.

1)- Jean-Marie Blas DE Robles et sintes , **Sites Et Monument Antiques de L'Algérie** , Edisud , Aix –en- Provence , 2003 , PP 183-184 .
2)- Guy Rachet ; **Dictionnaire de l'archéologie** , édition Robèrent , S.A, Paris, 1983-1994, P 698 .

بني قوس سبتيم سيفار « Septime sévère » بحجارة مصقولة ، أو ما يعرف بتقنية الحجارة المربعة المصقولة (Opus quadratum) ؛ في هذه التقنية تكون الحجارة المستخدمة ذات شكل مستطيل مرتبة أفقيا، وقد وجدت في العمارة الاغريقية وعرفت باسم (OEMPLECOM) ، كما أنها استعملت في العمارة الرومانية، وبصفة عامة في المعالم الضخمة .[1]

يقدر متوسط مقاسات الحجارة المستخدمة في تقنية الحجارة المربعة المصقولة (Opus quadratum) ما بين 3 و 5 أقدام أي 0.90 و 1.50 م ، و قد استخدمت هذه التقنية في كل أجزاء القوس ، حيث يظهر أن عملية تشذيب الحجارة كانت بالطرق و أن نوعية الحجارة المستخدمة هي حجارة كلسية و التي هي عبارة عن صخور رسوبية ، تحتوي على نسبة كبيرة من الكالسيوم استعملت بكثرة في المباني الرومانية ؛ نظرا لسهولة نحتها و تشكيلها .[2]

حالة الحفظ : يبدوا أن قوس سبتيم سيفار « Septime sévère » في حالة مقبولة عموما، غير أن بعض أجزائه العلوية اندثرت و ذلك راجع الى عدة عوامل (طبيعية ميكانيكية وبشرية). **(انظر الصورة رقم 03)**

1)- **Op.Cit** , P 182 .
2 Bonnal .(J-P) ; **Ruines et Musée national de Timgad** , (guide pratique) , Paris , sd , P11 .

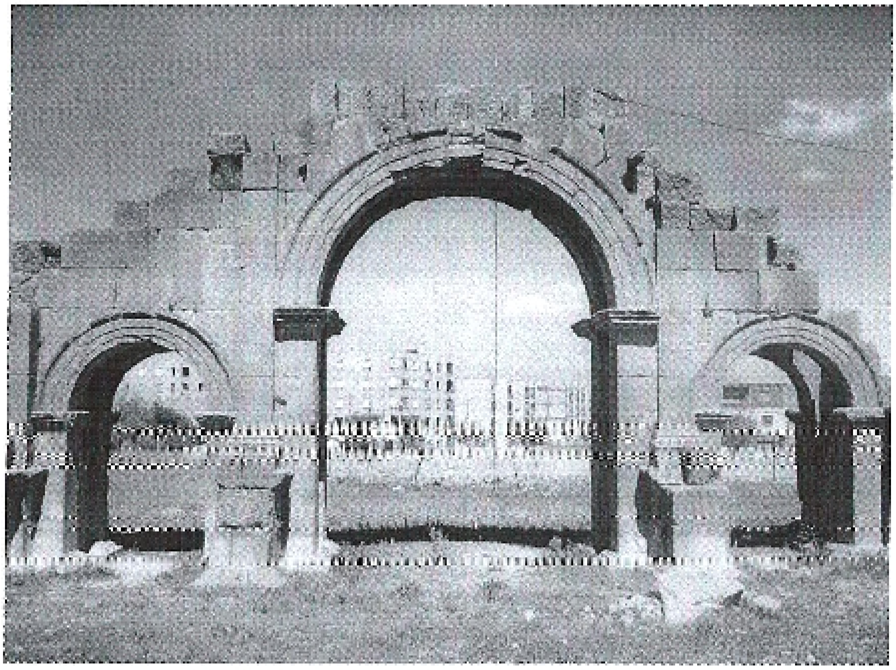

صورة لقوس سبتيم سيفار بمدينة لامبيزس

(انظر الصورة رقم 04)

صورة جانبية لقوس سبتيم سيفار

يلاحظ أن قوس سبتيم سيفار يشبه لحد كبير قوس تراجان في مدينة تاموقادي، كونه ذو ثلاث فتوحات ولكنه أكبر منه حجما وكذلك يختلف عنه في بعض العناصر الجمالية[1]. (انظر الصورة رقم 05)

[1] Bareil. (A.M) ; **les arcs de triomphe dédiés a caracalla en afrique romaine**, tom I, édition 2006. Nancy 2, p18.

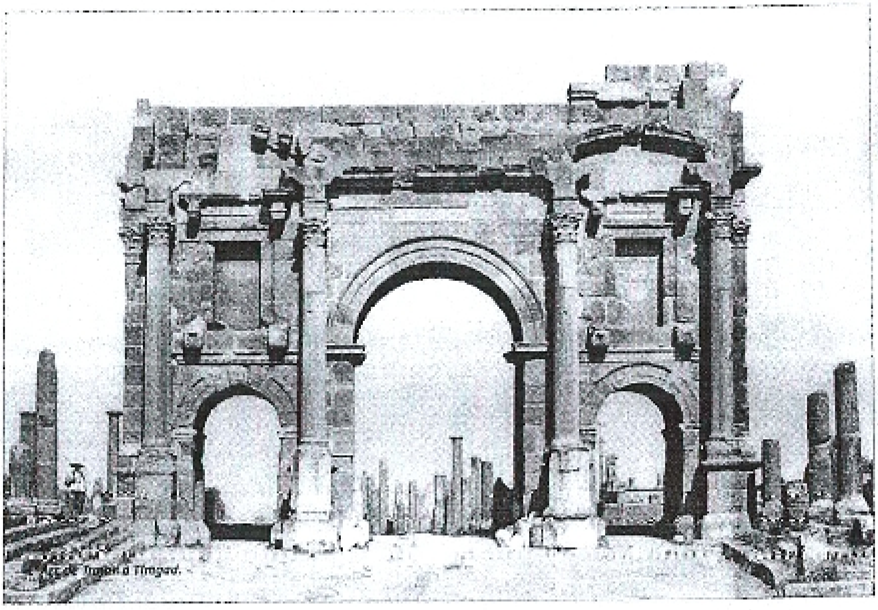

صورة لقوس تراجان **trajan** بمدينة تاموقادي

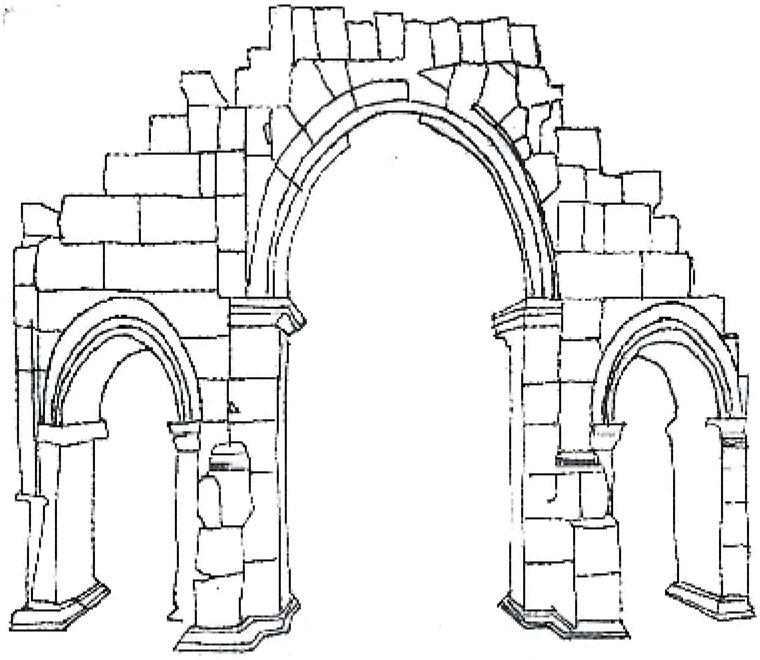

السلم $\frac{1}{40}$

رسم تخطيطي يبين الرفع الأثري لقوس سبتيم سيفار.

من إنجاز الطالبة

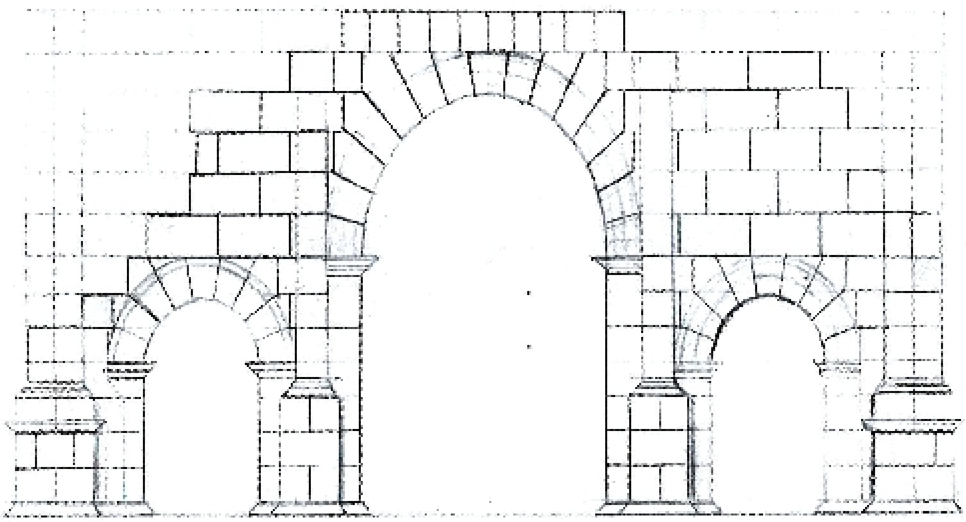

السلم $\frac{1}{50}$

رسم تخطيطي يبين إعادة التصور لقوس سبتيم سيفار

من إنجاز الطالبة

2-قوس كومود « Commode »:

يقع هذا القوس في المدينة السفلى غرب الطريق الرابط بين ولاية باتنة و مدينة ثاموقادي ، هناك نقيشتان تذكران أن هذا القوس شيد في عهد « Commode » ، في الفترة ما بين 182-187 م ، وهو ضابط قديم للفيلق الثالث و المستشار الئيسي لمستعمرة ثاموقادي « Thamoughadi » [1] ، و هو قوس أحادي الفتحة و نصف دائري ، يعتمد على مفتاح العقد الموضوع في وسطه ليضغط على الجهتين اليمنى و اليسرى ، وهذا الضغط يجعل فقرات العقد أكثر تماسكا ، و في بعض الأحيان لايلجأ البناء الى استعمال مادة رابطة بين الحجارة .[2]

اعتُمِد في بناء قوس كومود « Commode » على الحجارة الكلسية المصقولة ذات الشكل المستطيل، والمرتبة أفقيا ويتجلى ذلك في كل أجزاء القوس، بحيث تعتبر الحجارة الكلسية ذات مقاومة عالية للتغيرات الجوية وكذاك سهلة النحت والتشكيل، وتقدر مقاسات الحجارة فيها من 0,50 متر إلى 0,52 متر.

توجد عناصر زخرفية تشبه قوس جميلة (cuicul) وفي كل جهة من القوس توجد حنية مربعة الشكل، اما بالنسبة للكتابة الأثرية يبدو أنها كانت على الجهتين غير أنها اندثرت.

1)- Bonnal .(J-P) ; Op-Cit, P 12.

2)- مانجو (س) ، **العمارة البيزنطية** ، ترجمة رندة فؤاد قاقيش ، بيروت 1999 ، ص 11 .

- مقاسات قوس كومود « commode » :

- يقدر عرض الفتحة ب : 3 متر و 62 سنتمتر ، أما الطول 6 متر .

- أما بالنسبة لطول القوس ككل فهو :10 متر ، و عرضه 1 متر و 57 سنتمتر .

حالة الحفظ : القوس مازال بحالة جيدة ، لكن اندثرت منه بعض الحجارة[1] .
(انظر الصورة رقم 06)

صورة لقوس كومود بمدينة لامبيزس

[1] Jean- marie Blas de robles et sintes ; Op-Cit, P185

(انظر الصورة رقم 07)

صورة لقوس بمدينة جميلة

(انظر الصورة رقم 08)

صورة جانبية لقوس كومود

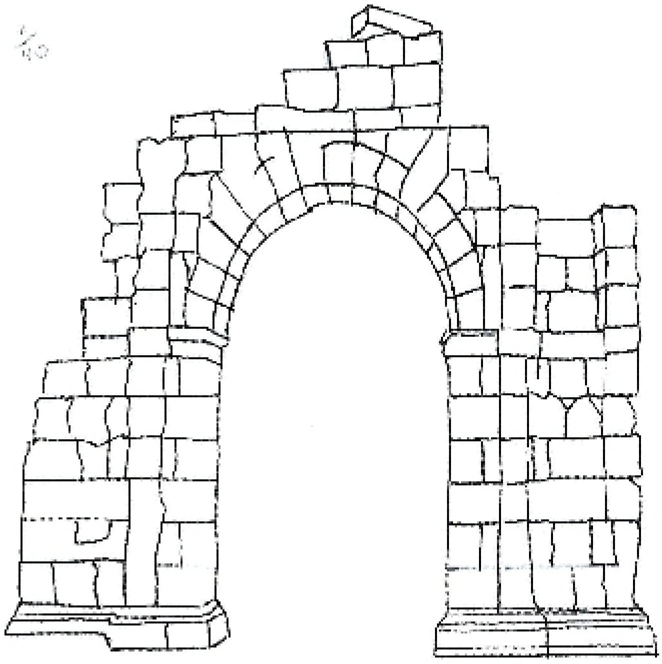

السلم $\frac{1}{40}$

رسم تخطيطي يبين الرفع الأثري لقوس كومود

من إنجاز الطالبة

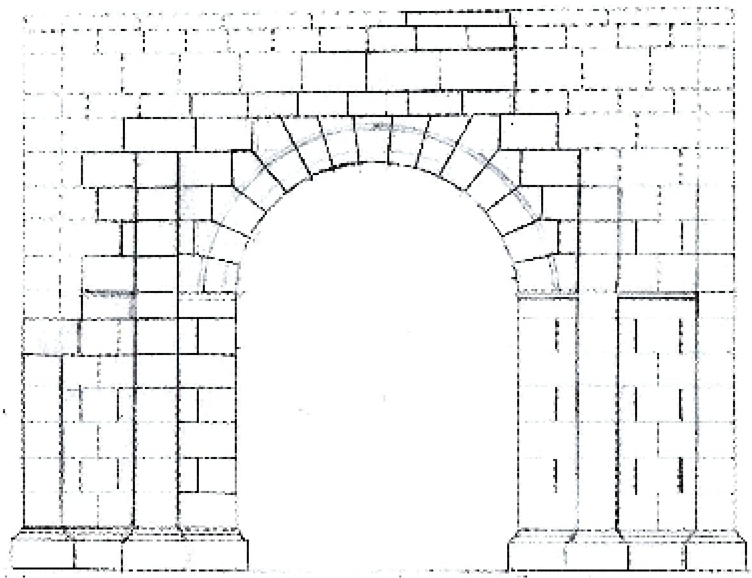

السلم $\frac{1}{50}$

رسم تخطيطي يبين إعادة التصور لقوس كومود

من إنجاز الطالبة

3- مبنى القروما: «la groma»:

هو مبنى مستطيل الشكل عبارة عن أربعة جدران يتوسطها فضاء داخلي به أربعة قواعد مربعة الشكل .

يتكون من أربعة واجهات تفتح عبرها بوابات متقابلة خاصة تلك الموجودة على الطرقان الرئيسيان[1].

أما بالنسبة لمراكز الاسقاط فهو امتداد لمراكز اسقاط رئيسي موجه للساحة الشرفية بالمعسكر ، هذا المسقط يظهر عند تقاطع محوري المبنى و كذلك على المحور المركزي للمصلى أين كانت توضع رايات الفيلق.

- يبلغ طول المسقط المستطيل 30.60 متر على 23.30 متر عرضا [2]. **(انظر الصورة رقم 09)**

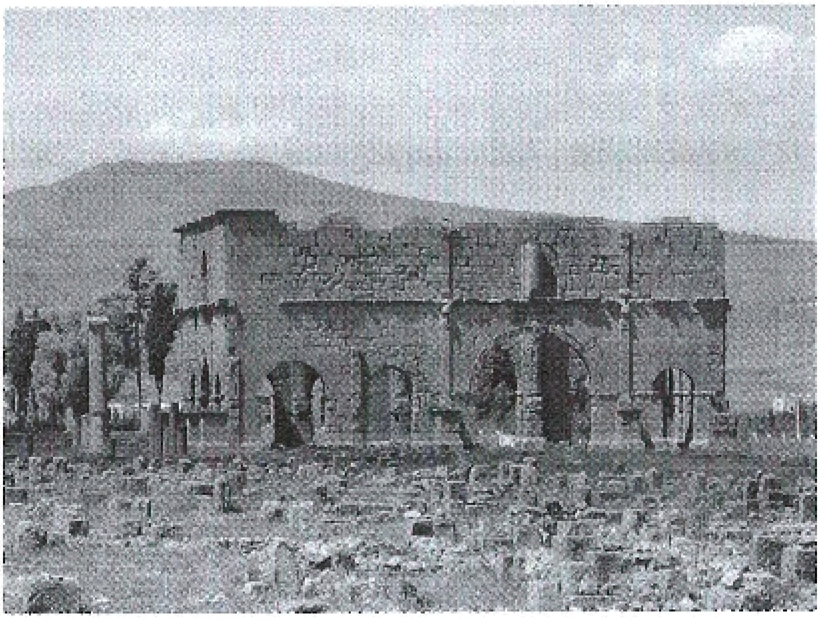

صورة لمبنى القروما بمدينة لامبيزس

1) -jean-marie de robles et claude sintes ;**Op-Cit** ,P187.
2)- Fevrier (P-A) ; **Approches du Maghreb romain** , Edisud , aix-en-provence , 1989 , PP151-153 .

4- قوس ماركونا merkouna (vercounda سابقا) :

يقع قوس ماركونا على بعد 3 كلم عن مدينة لامبيزس الأثرية ،بني تحت اشراف مارك أورال marc-auréle ،أنشا على الطريق الذي يبدأ من مخيم الفيلق و يتجه نحو تموقادي و ثيفاست (Thamoughadi-theveste)، و هو مزين على كل وجه بنتوءين كبيرين محصنين[1] ، تيجان الأعمدة كورنثية وهي من الأنواع الأكثر انتشارا ، تاجه يشبه شكل الجرس المقلوب. لم تبقى في أماكنها بحيث يظهر أنه وقع تلف شبه كلي للأجزاء العليا منه.[2]

وجدت بعض النقوش على سطح الأرض،حيث يظهر أن هذا القوس أهديَ لمارك أورال marc-auréle، ولوسيوس فروس من طرف "republica verecundensium" في سنة 162 بعد الميلاد[3].

أكثر ما يثير الاهتمام في هذا القوس هو الغلق clef الذي يعرض من كل جانب تمثال نصفي بارز ،أحداهما تمثال لامرأة tourelée ،و الأخرى لم تعد ظاهرة ، كما تظهر بعض البحوث على العقد intrados .

- بني هذا القوس بحجارة كلسية مصقولة بطريقة جيدة ذات شكل مستطيل[4].

---

1)- jean-marie de robles et claude sintes ;**Op-Cit** ,P187.
2)- l'equement robert ;**fouilles a l'amphithéâtre de Tébessa** ;2eme supplément (1965-1968).
3)- Gsell.(St) ;**les monuments antiques de l'Algérie** ,tome second, paris 1901,P159.
4)- Janon ,(m) ;**Lambèse**, les éditions de nerthe,France,P148.

(أنظر الصورة رقم 10)

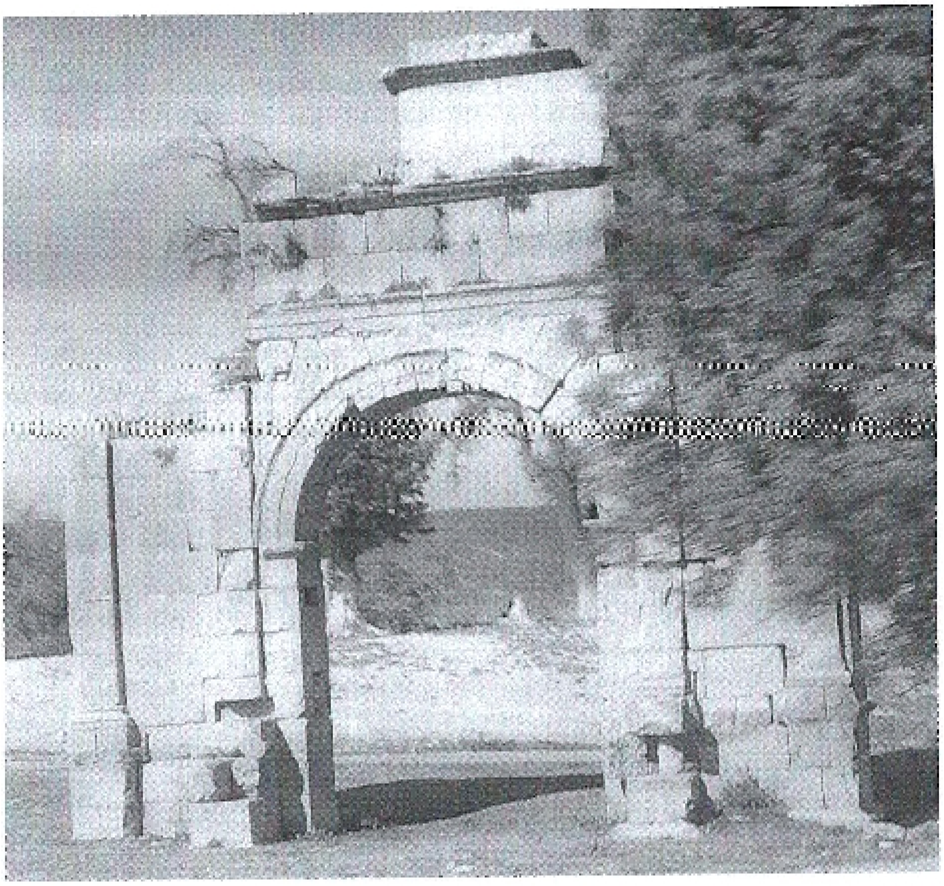

صورة لقوس ماركونا

البطاقة الفنية لقوس سيبتيم سيفار « Septime sévère »:

	العمارة المدنية			
	ديني	عمومي	تشريفي	تذكاري
نوع المعلم				x
اسم المعلم	قوس سيبتيم سيفار Septime sévère			
التاريخ / الفترة	الفترة الرومانية /السيفيرية			
الموقع	مدينة لمبيزيس / الجهة الشمالية			
تقنية البناء	طريقة Oemplecom / تقنية Opus quadratum			
مواد البناء	الحجارة الكلسية المصقولة + الملاط الجيري			
الشكل العام	قاعدة مربعة	قاعدة مستطيلة	قاعدة شبه منحرفة	قاعدة مضلعة
		x		
المساحة	(4,70 X 15,30)م^2			
التصنيف	مصنف في إطار المدينة			
الحالة	مقبولة / فقد قسمه العلوي			

البطاقة الفنية لقوس كومود « Commode » :

	العمارة المدنية			
	ديني	عمومي	تشريفي	تذكاري
نوع المعلم				x
اسم المعلم	قوس كومود commode			
التاريخ / الفترة	الفترة الرومانية /الأنطونينية			
الموقع	مدينة لمبيزيس / الجهة الجنوبية			
تقنية البناء	طريقة Oemplecom / تقنية Opus quadratum			
مواد البناء	الحجارة الكلسية المصقولة + الملاط الجيري			
الشكل العام	قاعدة مربعة	قاعدة مستطينة	قاعدة شبه منحرفة	قاعدة مضلعة
		x		
المساحة	(10متر X 1,57 متر)م^2			
التصنيف	مصنف في إطار المدينة			
الحالة	مقبولة / فقد قسمه العلوي			

البطاقة الفنية لمبنى القروما lagroma

	العمارة المدنية			
	ديني	عمومي	دفاعي	تذكاري
نوع المعلم			X	x
اسم المعلم	مبنى القروما la groma			
التأريخ / الفترة	الفترة الرومانية /الأنطونينية			
الموقع	مدينة لمبيزس / الجهة الجنوبية الشرقية			

بطاقة فنية لقوس ماركونا Mercouna

<table>
<tr><td>تقنية البناء</td><td colspan="4">طريقة Oemplecom / تقنية Opus quadratum</td></tr>
<tr><td>مواد البناء</td><td colspan="4">الحجارة الكلسية المصقولة + الملاط الجيري</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الشكل العام</td><td>قاعدة مربعة</td><td>قاعدة مستطيلة</td><td>قاعدة شبه منحرفة</td><td>قاعدة مضلعة</td></tr>
<tr><td></td><td>x</td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>المساحة</td><td colspan="4">(1,30 X 15)م²</td></tr>
<tr><td>التصنيف</td><td colspan="4">مصنف في إطار المدينة</td></tr>
<tr><td>الحالة</td><td colspan="4">مقبولة / فقد قسمه العلوي</td></tr>
</table>

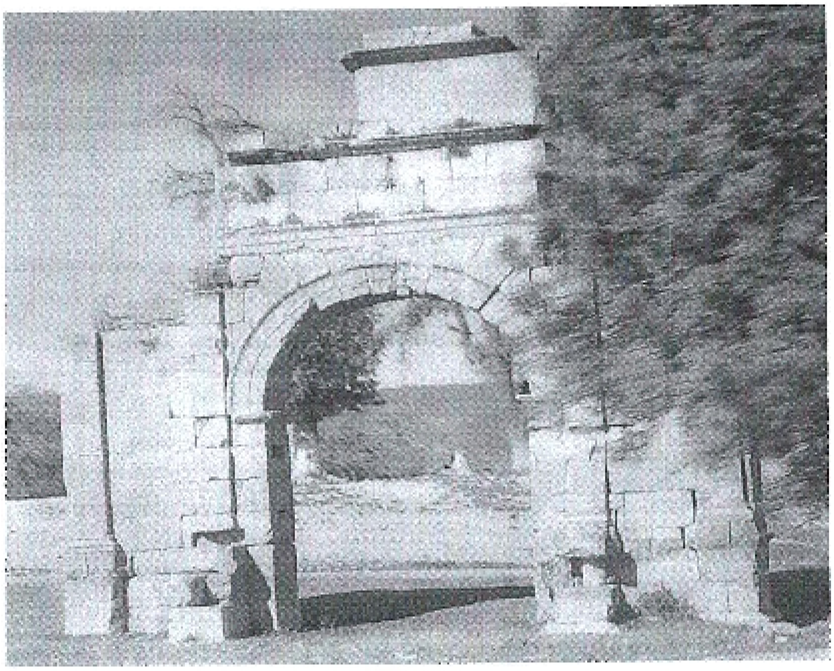

خاتمة

فهـــرس المحتـــويات

شكـــر وتقـــدير

إهـــداء

مقـــدمة

الفصـــــل الأول: الإطـــار الجـــغرافي لمـــدينة لامبـــيزس الأثـــرية

1-تاريخ الأبحاث 06

2-أقسام المدينة 12

3-المراحل التاريخية 14

الفصـــــل الثـــاني: لمحة عن هندسة العقود فب الفترة الرومانية

1-نبذة عن العقود في الفترة الرومانية 18

2-أهم اقواس النصر الرومانية 19

3-الخصائص الهندسية والمعمارية للأقواس 22

الفصـــــل الثـــالث: أقـــواس مـــــدينة لامبـــيزس الأثـــرية

1-قوس سبتيم سيفار septime sévére 32

2-قوس كومود commode 39

3-مبنى القروما la groma 43

4-قوس ماركونا merkouna 44

خـــــاتمة

قائـــــمة المصـــــادر والمـــــراجع

فهـــرس الصـــــور

الرقم	الصـــــورة	الصفحة
01	صورة جوية لمدينة لامبيزس الأثرية	04
02	صورة لنصب تذكاري جنائزي	26
03	صورة لقوس سبتيم سيفار بمدينة لامبيزس	33
04	صورة جانبية لقوس سبتيم سيفار بمدينة لامبيزس	34
05	صورة لقوس تراجان بمدينة تاموقادي	35
06	صورة لقوس كومود بمدينة لامبيزس الأثرية	38
07	صورة لقوس بمدينة جميلة الأثرية	39
08	صورة جانبية لقوس كومود بمدينة لامبيزس	39
09	صورة لمبنى القروما بمدينة لامبيزس	41
10	صورة لقوس ماركونا بمدينة لامبيزس	43

فهـــرس الخـــرائط

الرقم	الخريطة	الصفحة
01	خريطة موضحة لموقع لامبيزس	06
02	خريطة للمدينة القديمة (لامبيزس)	12
03	خريطة للمدينة العليا	13

فهـــرس الرســـومات

الرقم	الرسم	الصفحة
01	رسم لميكانيك عقد قبة بمفتاح	24
02	رسم آثار تجاوز الحمولة على العقد	25
03	رسم تخطيطي للرفع الأثري لقوس سبتيم سيفار	36
04	رسم تخطيطي لإعادة التصور لقوس سبتيم سيفار	36
05	رسم تخطيطي للرفع الأثري لقوس كومود	40
06	رسم تخطيطي لإعادة التصور لقوس كومود	40